

نص كلمة سماحة السيد عمار الحكيم قي الليلة الأولى من شهر رمضان



اعوذ بالله السميع العليم من شر الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا سيد الانبياء والمرسلين حبيب اله العالمين ابي القاسم المصطفى محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين ،

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز" بسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان "صدق الله العلي العظيم .

السادة الافاضل الاخوة الأكارم الاخوات الفاضلات ، بداية ارحب بكم اجمل ترحيب في مجلسكم هذا مجلس اهل البيت سلام الله عليهم كما وأبارك لكم حلول شهر الصيام وشهر القيام وشهر الانابة والتوبة وشهر الانفتاح على الله سبحانه وتعالى شهر ضيافة الله شهر رمضان المبارك هذا الشهر الفضيل له منزلة عظيمة عند الله ويمثل فرصة حقيقية من الفرص التي تتوافر للإنسان وتمر مر السحاب ونغمض عيننا ونفتحها ويكون قد انقضى شهر رمضان ولكن فيه السعيد وفيه الشقي ، الشقي من حرم غفران الله من هذا الشهر الفضيل ، والسعيد هو الذي يحضى بالرضوان الالهي ويضمن لنفسه الجنة وفرص الكمال متاحة وفرص التألق متوفرة الاجواء ملائمة وأبواب السماء مفتوحة وأبواب النيران مغلقة الله سبحانه وتعالى تفنن في خلق المناسبة حتى يدخل الانسان الى هذا المعترك ويخرج منتصرا ويخرج بجوائز ثمينة والأمثال تضرب ولا تقاس وترون احيانا ان هناك من يعمل مسابقات والهدف منها ان يربح الناس في سؤال بسيط وكل الناس تعرفه والكل يرفع يده للجواب ويوزعون الهدايا وهي حجة يريدون اكرام الناس ويقولون هذه مسابقة ، الله سبحانه وتعالى كريم الحنان المنان المتفضل على عباده ونحن على مائدته وفي شهر بركاته يتفنن في تقديم العطايا الجزيلة لعباده المطيعين لعباده النائبين ، نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المرحومين في هذا الشهر الفضيل وان لا نكون من المحرومين .

نظام الحقوق من القضايا الاساسية في الرؤية الاسلامية

كان حديثنا في السنة الماضية عن واحدة من القضايا الاساسية في الرؤية الاسلامية الا وهي نظام الحقوق في النظرية الاسلامية وتحديثنا بالتفصيل في السنة الماضية في شهر رمضان عن هذا الموضوع وقلنا من اهم عناصر قوة المجتمع هو وحدة وتماسك هذا المجتمع وتفارب هذا المجتمع والسؤال الكبير كيف نحقق هذا التماسك والتلاحم والتعاقد ؟ الجواب من خلال منظومة الحقوق وتكافؤ الفرص الانسان عندما يشعر انه يعيش في مجتمع يضمن له حقوقه ينشد لهذا المجتمع ويدافع عن هذا المجتمع فتتحقق حالة التلاحم والتماسك والوحدة للمجتمع ، منظومة الحقوق في الرؤية الاسلامية هي ليست بمعزل عن منظومة الواجبات والالتزامات ولا نستطيع التفكيك بينهما فهما وجهين لعملة واحدة وكلما تحدثنا عن حق يجب ان نتحدث عن واجب والالتزام كيف نريد نثبت حق لمواطن نقول له ان حقك كذا فقط عندما نعطيه هذا الحق معناه سئلتنا الى المجتمع ونقول يا مجتمع واجبكم ان تحترموا حق هذا المواطن الذي اعطيناه في القضية الفلانية والحق لأي فرد اي جماعة اي قومية اي مكون اي عشيرة وقبيلة ان كانت هذه العناوين تحق الحقوق والحق حينما يمنح هو يعني التزام من الآخرين باحترام الحق وعندما يعطي الحق للثاني هذا يعني التزام اول ان يحترم الثاني فالحقوق توازي الالتزامات من الجميع تجاه بعضهم البعض وهنا تتكون صورة عن نظام الحقوق في الرؤية الاسلامية .

نظام الحقوق في الاسلام يبتني على اربعة قضايا اساسية :

اولا / الكرامة الانسانية

وعندما تعطي للإنسان حقه فمعناه انك تعترف بوجوده وإعطاء الحق هو اعتراف عام وتقدير ,

ثانيا / العقيدة

عقيدة ومتبنيات والتزامات وفهم صحيح هذا الحق يمنح للإنسان عندما يكون لديه حس تجاه دينه وحس تجاه وطنه وعقيدة راسخة يلتزم بها

ثالثا / القيم النبيلة

المنظومة الاخلاقية التي تتحكم بمساراته وتمنع الفوضى حتى لا تتحول هذه الحقوق الى حالة غير منصبطة وكل يدعي الحق لنفسه ويتجاوز على حقوق الآخرين ولماذا تعتدي على حقوق الآخرين سيقول حقي وحرية والحرية شيء مقدس ولكن انت فقط من يملك الحرية والثاني اليس لديه حرية وحريتك وحرية ستقاطع وإذا كنت حر وتقود سيارتك كيفما اتفق وكيف السيارة الثانية أليس صاحبها حر ايضا ولست أنت فقط , والثالث والعاشر والمائة والألف وهناك آلاف السيارات تسير في الشارع ويجب ان تكون هناك ضوء احمر وضوء اصفر وشرطة مرور وهناك من يوقف السيارات وإذا اوقفت سيارته يجب ان لا يزعل وهناك اماكن ممنوعة وليس هذا تقييد لحريةك ومن قال لك ان الحرية مطلقة حتى لو كان هناك تجاوز على حرية الآخر ولا تسير الامور هكذا الحقوق منظومة ترتبط بمنظومتنا الاخلاقية العامة .

رابعا / السلوك المستقيم

انت حر اذا التزمت بالقانون والعلاقات الشرعية , والحرية الحقيقية في العبودية المخلصة لله سبحانه وتعالى , وما معنى العبودية؟ ان تلتزم بهذا حرام ان تتجنبه وهذا حلال وهذا مستحب وهذا مكروه وهذا مباح وان تريد ان تكون حرا لحقيقة الحرية وجوهرها لابد ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى وتحسن العبودية وقمة الحرية بقمة العبودية لله سبحانه وتريد ان تستفيد من حقوق المواطنة انت مواطن لك حقوق ولكن يجب ان تلتزم بالقانون وسيف القانون على رقبتك ولا تستطيع ان تقول انا أخالف القانون واحصل على امتيازات , كلا هذه المواطنة بها حقوق وعليها التزامات كما اشرنا وهذا مفهوم الحقوق والذي يبتعد تماما عن التمييز وعلى خلفية مذهبية او دينية او مناطقية او طبقية لا يفرق بين احد وآخر الجميع سواسية في هذا النظام لهم حقوق وعليهم التزام موازنة دقيقة يكمل بعضها بعضا .

الإمام السجاد (صلوات الله عليه) في رسالته (الحقوق) وضع تصور فعلي لنظام الحقوق في النظرية الاسلامية وذكر خمسين حقا في هذه الرسالة مثل وثيقة تاريخية تعبر عن العمق في النظرية الإسلامية لواقع الانسان والحياة وهذه الحقوق قد تكون بين العبد وربّه وقد تكون حق بين الإنسان ونفسه وقد تكون بين الإنسان والآخرين .

في السنة الماضية على مدار شهر رمضان تحدثنا بإسهاب عن ثلاث حقوق , حق الله الاكبر وحق النفس وحق اللسان , ثلاث حقوق تكلمنا عنها وفي هذا العام ان شاء الله نواصل في هذه المنظومة الحقوق في رؤية الاسلام من وجهة نظر الإمام السجاد صلوات الله وسلامه عليه , علي بن الحسين وهو يحمل الرؤية العميقة والدقيقة التي حملها لنا رسول الله..

الحق الرابع هو حق السمع وانظروا ماذا يقول إمامكم "فأما حق السمع (الاذن) فتنزّيه عن ان تجعله طريقا الى قلبك" نزه ونظف وابعد سمعك كل ما من شأنه ان يحمل القاذورات إلى قلبك اي كلمة وأي صوت يتقاطع مع طهارة القلب والاستقامة المطلوبة وأبعدها عن نفسك وضع موانع وحواجز أمام السمع وأمام ما تسمع وفلتر , والدول في زماننا ودعنا من العراق لان أموره ستملح ان شاء الله الدول تضع فلترات كيف هي منظومتها الأخلاقية وقبورها القانونية صح خطأ ليس لنا علاقة لأنها تضع قيود وليس من حقك ان تذهب لأي

موقع وتراه وتطلع عليه وتراه محجوز اذا كان يتقاطع مع قوانين ذلك البلد , وأنت يا إنسان هذه الإذن تسمع كل شيء وانتبه إلى الشيء الذي يدخل إلى القلب ويوسخه ونحن بالنظافة الظاهرية للإذن نستمتع إلى إرشادات الأطباء في كيفية العناية بالإذن عند دخولنا الحمام كي لا يدخل الماء للإذن وهناك تعليمات وإذا التهبت نذهب إلى الطبيب هذا فيما يتعلق بالإذن كمنظومة وجهاز يتلقى السمع أما هو السمع أليس له حق نعم له حق عليك ان تسمح بالتقاط مسموعات تشوش على القلب والمنظومة الفكرية وتشوش عليه وتنزيهاها وان تجعله طريقا إلى قلبك , وهذه قراءة قرآن وذكر الله وهذا موعظة ونصيحة وكلام طيب وحديث في المباح ومعلومة ومعرفة ولا بأس ان يضيف اليك شيء ويترك لمسات في قلبك طيبة لأبأس اسمع وافتح السمع والأذن على ما ينفع القلب وما يفتح آفاقك ويزيد من معرفتك وهذه مسألة طيبة "او تكسب خلقا كريما " اي مسموع هي ان تكتسب خلق كريم تتميز بسلوك ملائم ومناسب مميز ومناسب ليس هناك مانع" فانه باب الكلام إلى القلب " الحديث مع القلب وإيصال المعلومات إلى القلب "انما يكون من خلال السمع "يؤدي به صروب المعاني على ما فيها من خير او شر" الاذن لا تميز فهي تسمع كل شيء خير والقران او الموسيقى او الغناء او الكلام المحرم او الغيبة والنميمة وكلها تسمعها الاذن ولا تميز والسمع يتلقى كل الاشارات وهذا انت يجب ان تتحكم به " ولا قوة الا بطاعة الله " يجب ان تكون لديك ارادة وهذا لاس هناك مانع من سماعه ويجب ان يكون شيء نافع وأترصد واسمع ويجب ان ابتعد عن سماع مثل هذا الكلام كي لا يتشوش عندي القلب , إذن المدركات والمفاهيم والمعاني التي تصل إلى القلب فيها مخرجات ومدخلات , المخرجات اللسان الذي يعبر فيه عن افكارك , وخادمكم اليوم جالس في محضركم والفكرة التي في باله ان ينقلها اليكم عن طريق اللسان واللسان هو المخرج لبيان المفاهيم والمدخل السمع والبصر وثم نتكلم عن البصر وهو حق اخر أيضا السمع مدخل البصر مدخل أيضا للخطورات القلبية وللمفاهيم وللمعارف وما هو مفيد وما هو مضر من خلال السمع , "فانه باب الكلام إلى القلب" اذا تريد تفتح الباب وتصل إلى القلوب من خلال السمع تلتقط الاشارات وتغذي نفسك ويقولون هذا مملوء كيف مملوء يعني كله معرفه اذن مسموعاته جيدة , لاحظوا ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة النحل الاية 78 " والله هو اخرجكم من بطون امهاتكم لتعلمون شيئا " يوم ما انت خرجت من بطن امك لاتعرف شيء "وجعل لكم السمع والابصار والافئدة "هذه هي المدخلات كيف اصبحت تعرف ولم تكن كذلك, السمع والابصار والافئدة, بهذه الامور تعلمت وأخذت المدركات وطورت من نفسك "لعلكم تشكرون " في اشارة الى ان الشكر الحقيقي هو في حسن استخدام هذه النعمة ونعمة السمع والبصر , كيف تستفيد منها؟ استخدام صحيح ومعقول وضمن الاطار الصحيح , قوله تعالى في سورة الزمر الاية 17"و18" فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه " يستمعون ويفرزون فيؤخذون الاحسن ويتبعوه ويعملون به الاحسن يحولوه إلى القلب , ترون المصفاة (المنخل) الشيء الجيد يخرج والشيء غير النافع يرمى جانبا فأنت ايضا من خلال السمع يستمعون القول ويفرزون ويقيمون فيتبعون احسنه وهم افضل العباد وبشر عباد , اذن الامام السجاد يشير إلى حقيقتين أساسيتين في هذا الحق حق السمع

الحقيقة الاولى هو ضرورة ان نفتح ونأخذ ونلتقط كل كلمة او صوت يزيدنا معرفة ينفعنا في شيء ما ,

والحقيقة الثانية ان نوصد الأبواب ونغلق الطريق على اي مسموعة معرفة كلمة فيها ظلال وانحراف وسلبية وتأثيرات مضره على واقع القلب .

السمع له تأثير كبير على الواقع الفردي والواقع الاجتماعي على الواقع الدنيوي والواقع الاخروي للإنسان

هذا هو حق السمع ما نأخذ وما نمنع الإنسان الذي يصح لديه قوة ارادة يعرف ماذا ينتقي وماذا يسمع وماذا يحجم ويتوقف عن سماعه هذا الانسان يحصل على قلب نظيف مليء بالمعرفة خاشع لذكر الله سبحانه وتعالى , لاحظوا ماذا يقول علي عليه السلام "صيام القلب عن الفكر في الآثام افضل من صيام البطن عن الطعام "انت في شهر رمضان صائم وممسك عن الطعام ولا تأكل , صيام الفكر عن الآثام ان لاتصل إلى مدخلات ضارة , ان لا يفكر الإنسان بالحرام ان لا ينشغل ذهنه بالحرام وهذا اهم من ان لا تنشغل البطن بالطعام ,

وإذا أردت ان لا ينشغل الذهن بالحرام اذن واحدة من الأشياء التي تسيطر بها هي المسموعات ان لا تسمع الحرام , غيبة ونمام ومحرمات ومسائل تفتح بالك على اشياء تواجه مشاكل كبيرة ذهنيك يتشوش ونفسك تتعب وقلبك يميل الى الحرام لا قدر الله وتضيع عليك فرص الكمال لهذا يتبين ان السمع له تأثير كبير على الواقع الفردي والواقع الاجتماعي على الواقع الديني والواقع الاخرى للإنسان , تريد أن تنجح كفرد انتبه على مسموعاتك وتريد أن تنجح كمجتمع احذر مما تسمع وتلقى , تريد الدنيا دق في مسموعاتك , تريد الاخرة ايضا يحتاج الى تدقيق في ما تتلقاه من اشارات ومن مسموعات , السمع مدخل مهم الكثير من التحولات الكبرى بدأت من السمع والكثير من العوارض الخطيرة والهدامة ايضا بدأت ,

كل التحولات الكبرى في الاسلام كانت بدايتها الهجرة

نأخذ مثال واحد على تحول كبير تحقق من خلال السمع , وغدا نتحدث عن مثال آخر او امثلة عديدة في الاخطار المترتبة من السمع , لاحظوا في كتاب (بحار الانوار) الجزء التاسع عشر الصفحة 8 يذكر لنا العلامة المجلسي رواية تشير كيف بدأت فكرة الانتقال لرسول الله (ص) من مكة الى المدينة , كيف صارت الهجرة لماذا هاجر الرسول ؟ ماهي الرواية ؟ ونعرف ان الاسلام كان مكبوت وهو في مكة وانطلاقة الاسلام من اين ؟ من الهجرة , كل التحولات الكبرى في الاسلام كانت بدايتها الهجرة ولذلك تاريخنا الاسلامي هو تاريخ هجري , نحن نأخذ الهجرة النبوية مبدا لتاريخنا , اذن اين ذهبت 13 سنة ؟ من بعثة النبي الى هجرته 13 سنة هذه لم تحسب وقلنا هذه ليس تاريخ الاسلام وهو رسول الله 23 سنة كان نبي ومارس الرسالة نحن في تاريخنا 13 سنة اكثر من نصف هذه المدة نسقطها ونحسب من المدينة لماذا ؟ لان بداية الانطلاق تأسيس الدولة وتأسيس الكيان كان في مدينة رسول الله في يثرب , انظروا الهجرة كم مهمة وهي مبدا تاريخنا وهذه الهجرة بدأت من السمع واقرأ لكم هذه الرواية ولاحظوا "قدم اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس في موسم من مواسم العرب وهما من الخزرج "اثنين من المشركين حالهم كغيرهم من عشيرة الخزرج قدموا الى مكة في احدى مواسم العبادات او مواسم كانت قبل الاسلام واقراها وطورها "وكان بين الاوس والخزرج حرب قد بقوا فيها دهرا طويلا , حروب طاحنة بين القبيلتين الاوس والخزرج وكلاهما قبائل في المدينة (يثرب) وكانوا لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار وكان اخر حرب بينهم يوم دعاف وهي الحرب الاخيرة وكان حرب للاوس على الخزرج , وهي حروب بن القبائل ليس فيها منتصر وخاسر في هذه الجولة هذه القبيلة وهي صيتها تصاعد وتكسر الآخر والآخر يذهب ويلملم نفسه وبالجولة الثانية هي تراها تتصاعد وكل النزاعات القبلية هكذا ليس فيها غالب ومغلوب وفي هذه الجولة الاوس كانت متغلبة على الخزرج فخرج اسعد بن زرارة وذكوان الى مكة في عمرة رجب اذن هذه في رجب اداء مناسك العمرة كان قبل الاسلام من ايام الجاهلية والمشركين ايضا كانت هذه السنة موجودة وواحدة من المواسم العمرة في رجب "يسالون الحلف على الاوس" اتوا لينظروا تفاهات وتحالفات مع قريش حتى ينقضوا على الاوس وحتى يتغلبون بهذه المعركة , الاستقواء بالعنصر الخارجي , الاستقواء بقبائل اخرى لحسم الصراعات الداخلية , انت بالمدينة اوس وخزرج ساعة غالب وساعة مغلوب جئت الى مكة وتريد من قريش تستعين وتؤخذ قوات وتذهب تقاتل بها , وكان اسعد بن زرارة صديقا لعتبة بن ربيعة وهذا من شيوخ قريش في مكة عتبة فنزل عليه فقال له انه كان بيننا وبين قومنا حرب مشتعلة بيننا وقد جئناك نطلب الحلف عليهم ونريد انت وربك تقاتلون فقال له عتبة "بعدت دارنا من داركم" انتم اين ونحن اين انتم بالمدينة "ولنا شغل لا نتفرغ لشيء " ونحن ليس لدينا وقت لذلك ومنشغلين بقضية كبيرة لدينا "قال وما شغلكم وانتم في حرمكم وأمنكم" في مكة بالمسجد الحرام ماهو الشغل الشاغل لديكم ولماذا تنهرون ونحن حلفاء فقال له عتبة "خرج فينا رجل يدعي انه رسول الله سفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شباننا" طبعاً من زاوية المشركين رسول الله افسد الشبان لأنه اصلحهم لأنهم يريدونهم فاسدين فإفساد الفاسد اصلاح الفاسد يصير فساد من وجهة نظرهم "افسد شباننا" عجيب هذا رسول الله واحد وكل احلام الجاهلية والمشركين وكلها بددها "وافسد شباننا وفرق جماعتنا " انظر الانسان

عندما يكون على حق فرد واحد وقريش كلها خابطها قالب الميمنة على الميسرة بشهادة شيخ من شيوخهم فقال له اسعد " من هو منكم ؟ واحد من داخلكم ؟ كل هذه القصص هو من يعملها ؟ قال بن عبد الله بن عبد المطلب من اوسطنا شرفا وأعظمنا بيتا , المشكلة هذه داخلية وهذا من خيرة ناسنا وأعظمنا نسبا وهذا اليوم يرفع الراية ويقول انا رسول الله وكان اسعد وذكوان وجميع الاوس والخرج يسمعون من اليهود الذين كانوا بينهم , بالمدينة قبائل يهود في مكة لا توجد , اليهود اصحاب رسالة الهية وكتاب سماوي يعرفون هذه الاشياء وهم كانوا يسمعون قبائل الاوس والخرج النصير وقريظة وقينقاع وقبائل اليهود يسمعون ان هذا اوان نبي يخرج بمكة يكون مهجره بالمدينه وتصير هجرته بالمدينة , ويهددوهم قبائل اليهود العرب لنقتلنكم به يامعشر العرب , ليأتي النبي ونحن اصحاب الرسالات ويقف معنا وليس معكم انتم المشركين وسترون كيف سننتقم منكم , فاليهود ينتظرون رسول الله حتى يلتفوا حوله لان شريعتهم وعدت به وكتابهم السماوي اكد عليه , فلما سمع ذلك اسعد وقع في قلبه ما كان سمع من اليهود ولما اخبروه هذا وهذا نبي يدعي النبوة ومن اعظم الانساب فورا جاء وقال هذا عجيب اخبرونا اليهود اعتقد انه هو وصار شيء في نفسه " قال فاين هو قال جالس في الحجر في حجر اسماعيل بالمسجد الحرام وانهم لا يخرجون من شعبهم شعب ابي طالب الا في الموسم فلا تسمع منه ولا تكلمه فانه ساحر يسحر بكلامه , التحذير من سماع الحق , اليوم هناك من يقول ان الروافض لا تسمع منهم لا تسمع ولا تحاجهم وهم يسحروك , الدين سحر ؟ حجة وبرهان ومنطق ودليل وقران واية ومن ذاك اليوم انتبه وتسمع كلامه , لماذا تخاف من المنطق ولم هذا القلق ؟ مما يقوله رجل اذا كان غير صادق في ادعائه كما تزعمون دعونا نسمع لماذا تخافون ؟ وكنتم في وقت محاصرة بني هاشم في الشعب عندما كانوا في الحصار ولا يخرجون الا في الموسم ويعودون الى الحصار , المشركون قالوا لهم اذهبوا الى المسجد الحرام واكملوا عبادتكم وارجعوا ورسول الله قلب عليهم المائدة ويقولون للاخرين لاتسمعوا كلامه , فقال له اسعد فكيف اصنع وانا معتمر لابد لي ان اطوف بالبيت تقول لي لاتسمع كيف لا ادخل المسجد الحرام , قال ضع في اذنك القطن , كي لاتسمع فدخل اسعد المسجد وقد حشى اذنيه بالقطن فطاف بالبيت ورسول الله جالس في الحجر مع قوم من بني هاشم , والناس حوله فنظر اليه نظرة فجاوزه وهو يبحث عن شخص بهذه السمات وقال ممكن ان يكون هذا وناس جالسين حوله ويتحدث اليهم وهم يصغون ومرتاحين فلما كان في الشوط الثاني اول شوط وضع القطن في اذنه وفي الشوط الثاني قلبه بدا يضعف وما هذا الكلام قال في نفسه ما اجد اجهل مني ا يكون مثل هذا الحديث فلا اتعرفه حتى ارجع الى قومي فاخبرهم , ماذا اقول لجماعتي بعد ان ارجع ؟ رايته من بعيد ولا يجوز ان اسمع سيقولون لي مادمت وصلت لو سمعت بعض كلامه ماذا يقول ثم اخذ القطن من اذنيه ورمى به , وقال لرسول الله انعم صباحا "الظاهر ان الوقت صباحا " انعم صباحا بزماننا ماذا نقول "هلو ومرحبا صباح الخير" فرفع رسول الله (ص) راسه اليه وقال قد ابدلنا الله بهم اهو احسن من هذا , ما هذا انعم صباحا الله اعطانا كلام اللطف منها , تحية اهل الجنة السلام عليكم , يارسول الله قبل ان يسلم تعتبه , ومن ذاك الوقت رسول الله غاب على ذاك المشرك ويقول له لماذا تقول انعم صباحا قل السلام عليكم فقال له اسعد ان عهدك بهذا لقريب يارسول الله على مهلك لازلنا على اولنا يعني تغيير يحتاج الى وقت لكن ليس 1400 سنة كان يقصد , الى ما تدعو يا محمد وماهي كلماتك قل لي , قال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله , الله واحد وانا رسول الله وماهو البرنامج يارسول الله وادعوكم الى ان لاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .